اللازمة او دونه الطويل والطويل الذي هو اللقب فان بين صيغتيهما اتحادا مع انهما مشتقين من الطول فان قلت هلا
دل على جميع الالقاب بالقسم الثاني الذي فيه صنعة التجنيس التام ولم جعل الاكثر من القسم الذي فيه صنعة الاشتقاق
وصنعة التجنيس التام اعلا مرتبة من صنعة الاشتقاق كما عرف في علم البديع على ان القسم الثاني ادل على اللقب من القسم الاول
قلت طلبا للسهولة وهربا من الجمع بين شيئين لا يتراءى ناراهما لان الاتيان بلقب كل بحر في ابتداء بيته بالمضارعة
مع استقامة الوزن مما يتنافيان فان الجمع بين ايقاع لفظ المديد مثلا الذي يعطيه قولنا في ابتداء بحر او ازائه
فاعلاتن وبين استقامة الوزن بالنسبة الى من له طبع مستقيم كالجمع بين الضب والنون اعلم انه يمكن ان يكون
مراد المص بالاشتقاق الاشتقاق هو مصطلح علماء البديع وهو ان يكون الكلمتان متجانسين اعم من ان يكون لفظا او
لفظا ومعنى ويمكن ان يكون المراد بالاشتقاق الاشتقاق التصريفي الذي هو كونهما متجانسين لفظا ومعنى فعلى هذا دلالة
قوله طويل ومد وابسط ونحوها على اللقب بالاشتقاق ودلالة ترمل وفرعنا بالمضارعة لان ترملوا وفرعنا ليسا
مشتقين من المشتق منه الرمل والمضارع بل تشابها بهما في الحروف الاصلية لكن التعويل على تأكيد [illegible] اولا قوله
وضعنا ان نظمت عطف على قصدت قوله اول لفظ من البيت هو يعطي اللقب جملة حالية اسمية منصوبة المحل على
انها صفة بيتا والعائد الاسم الظاهر الذي اقيم مقام المضمر وهو البيت في قوله من البيت او لفظ منه والاضافة
في قوله اول لفظ كالاضافة في قوله جرد قطيفة مراده اللفظة الاولى وفي التنزيل ان اول بيت وضع للناس الذي ببكة او
وكذا القول في قوله والعروض آخر جزء وقوله اول حرف من الشطر الثاني وقوله والضرب آخر جزء مراده والجزء
الاول والجزء الآخر قوله يعطي ان يفيد واحد مفعوليه محذوف ان يعطي اللفظة الاولى من البيت ممن اكتسب اللقب
البحر قوله اشتقاقا تمييز عن النسبة التي في يعطي قوله او مضارعة عطف على اشتقاقا قوله تسامحا ان تسامحا
مفعول لاجله وعامله محذوف يدل عليه سياق الكلام ان انما جعلت الاولى دالة على اللقب تارة بالمضارعة وتارة بالا
شتقاق لاجل ان يتسامح في النظم وبطبيعي الوزن فان الدلالة عليه في الجميع باللفظ المضارعة متعذر وبلا

جدا كما عرفت فان قلت لم تقدم القسم الاول مع ان القسم الثاني اعلا مرتبة من الاول وادل على اللقب وملكوه في ترتيب
الابيات اولا قلت اعتبارا للاعم الاغلب قال وآخر العروض حرف من حروف ابجاد يعطي عدة العروض والعروض
آخر جزء من الشطر الاول اقول من اوضاعه انه اوقع في آخر عروض كل بيت من الابيات الاصول حرفا من حروف
ابي جاد يدل على انه كم يجيء عروضا لذلك البحر كالهمزة مثلا من كما ليا في بيت الطويل فانها تدل على ان عروض الطويل
واحدة لان مدلول الهمزة واحد بحساب الجمل وكالجيم من قوله فكم فانتهج في بيت الكامل فانه يدل على ان عروض الكامل ثلث لان
مدلول الجيم ثلثة بذلك الحساب وكذا في سائر الابيات والفرق بين الوضع الاول وبين هذا الوضع من جهتين
احدهما ان دلالة هذا بحرف واحد ودلالة ذاك باكثر من حرف واحد وثانيهما ان دلالة ذاك بحسب اللفظ ودلالة هذا
بحسب المعنى فان قلت في قوله وآخر العروض حرف من حروف ابجاد نظر من وجهين احدهما ان في كل الحروف ليس
آخر العروض في الجميع بل ما قبل الآخر كالهمزة المذكورة وكالجيم في قوله ولجا في المديد ونحوهما والثاني ان ذكر قوله
من حروف ابي جاد مستدرك لانه ما من حرف الا وهو من حروف ابي جاد فذكره لا فائدة قلت الاول [illegible]
لا محيص عنه الا بان يلتزم ان المراد به احد الامرين اما الآخر كما في البيت الكامل ونحوه واما ما قبل الآخر كما في الآخر
في الباقي وانما سماه آخرا لمجاورته الآخر والثاني غير وارد لان في ذكره فائدة جليلة وهي التنبيه على ان دلالة
ذلك الحرف على كميته الاعاريض ليست بحسب اللفظ كما في رمز اللقب وكما هو مصطلح اهل السياقة فان دابهم ان
ياخذوا من كل كلمة حرفا ويجعلوه رمزا لتلك الكلمة كالخاء من الخمسة والسين من الستة بل بحسب المعنى الذي هو العدد
المدلول عليه بحروف ابي جاد فان قلت فما فائدة تخصيصها بالذكر ولم لم يقل من حروف الهجاء قلت لان دلالة
الحروف العربية على العدد باعتبار انها في ترتيب حروف ابي جاد لا على ترتيب حروف ابتثج فان الجيم
مثلا انما تدل على الثلاثة لانه ثالث في ذلك الترتيب ولو كان لها دلالة على العدد باعتبار ترتيب ابت
ثج لكان مدلولها خمسة لانه خامس في هذا الترتيب والعروض كما عرفت اسم للجزء الاخير من الشطر الاول
اي النصف الاول من البيت وانما سمي تسميتها بالعروض التي هي الخشبة المعترضة في وسط البيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)